

تصميم مواقع الصحف الالكترونية العراقية وعلاقتها بجذب المتصفحين لها

م.م. ليث عبد الستار عيادة

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

مستخلص البحث:

سعى الباحث إلى معرفة مدى تطبيق مواقع الصحافة الالكترونية العراقية لمفهوم التصميم لتقديم المنتج الإعلامي بشكل يحظى بقبول المتصفحين ويضمن زيارتهم المتكررة في إطار القواعد الإرشادية ليسر التصفح، لذا طبق الباحث دراسة تحليلية على عينة مؤلفة من ستة مواقع للصحف الالكترونية العراقية للتعرف على السمات العامة لتصميمها، وطرق توزيع العناصر البنائية للصفحات كما أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من متصفح مواقع الصحف الالكترونية العراقية لمعرفة تقييمهم لتصميمها ودرجة رضاهم عنها.

Designing the Iraqi electronic newspaper sites and their relationship to attract their browsers

Usher: Laith Abd Alsatar

College of Basic Education – University of Diyala

Research Summary:

The researcher seeks to know the extent of applying the concept of design by Iraqi electronic press sites to provide media product with the acceptance of their browsers and ensure their repeated visits to such sites in the framework of the guiding rules for laser browsing. The researcher uses analytical study on a sample of six Iraqi electronic newspaper sites to identify the general features of their design, and the methods of distribution of the structural elements of the pages. The researcher also conducts a field study on a sample of the surfers of electronic newspaper sites to see the extent of their evaluation to their design and the degree of their satisfaction.

مقدمة:

تميزت شبكة الانترنت منذ ظهورها بمجموعة من الخصائص التي تمكنها من الانتشار الواسع وساعدتها أن تصبح منافساً لوسائل الإعلام التقليدية التي لم يكن أمامها من خيار سوى توظيف الوسيلة الاتصالية الجديدة لتوسيع وتحسين نوعية وجودة خدماتها الإعلامية لضمان الوصول إلى فئات جديدة من المتصفحين. ولعل الخدمة الإخبارية من أبرز الخدمات التي تسعى الوسائل الإعلامية إلى تطويرها لأنها تمثل مصدراً للمعلومات فظهرت الصحف الالكترونية التي تشير إلى ما هو تابع للصحف والمحطات الإذاعية ووكالات الأنباء، إضافةً إلى المواقع المستقلة التي لا ترتبط بأية وسيلة تقليدية وبغض النظر عن مدى تبعية الصحيفة الالكترونية لأية جهة إعلامية لا بد وان تقدم المعلومة بشكل جديد يستفيد من الإمكانيات التقنية التي يوفرها الانترنت كالنص الفائق والوسائط المتعددة مع إتاحة المجال أما المتصفح للإبحار والتجوال في الموقع بطريقة تضمن سرعة وسهولة الوصول للمعلومات مما يفرض على المصممين إتباع أساليب تصميم توازن بين إمكانيات الانترنت واحتياجات الجمهور المعلوماتية على أن تقدم الأخيرة بشكل واضح وجذاب من الناحية البصرية، الأمر الذي تطلب الثقافة والمهارة لدى المصمم للوصول إلى التصميم الذي يراعي الجوانب الجمالية والمعلوماتية. ... لذلك تظهر أهمية دراسة تصميم الصحف الالكترونية بشكل عام لمعرفة مدى تلبية تصميم هذه الصحف الالكترونية لاحتياجات متصفحها، إذ ركز الكم الأكبر من دراسات الانترنت على رصد أوجه تميز الوسيلة واستخدامات الجمهور لها وانعكاسه على الجوانب المعرفية في الوقت الذي ناقشت فيه قلة من الدراسات العربية تصميم المواقع رغم انه يمثل عامل الجذب الأول إذ يعد أول اتصال بين الموقع والمتصفح كما انه احد أهم عوامل الاستمرار في التصفح أو التحول إلى موقع آخر، وغالباً ما ارتبط تقييم تصميم المواقع الالكترونية بدراسات يسر التصفح التي بدأ اهتمامها بهذا المجال منذ أواخر التسعينات، إذ سعت للتوصل إلى مجموعة من المعايير والخطوط الإرشادية التي تساعد المصممين في الحكم على جودة تصميم المواقع وتوقع مدى قبوله من المتصفح الذي يعد بدوره هدف الجهة المسؤولة عنه.

وتعد الصحف الالكترونية العراقية أنموذجاً من الصحف الالكترونية العربية التي ما زالت في البدايات إذ ارتبط انتشارها باستخدام شبكة الانترنت كوسيلة اتصالية وإعلامية في المجتمع العراقي، فكانت بداية توظيفها في المجال الإخباري بظهور مواقع الصحف الحكومية ثم توالى إصدارات بقية الوسائل الإعلامية ولم يعد المجال مقتصرًا على القطاع الحكومي بل ظهرت المواقع الخاصة سواء التابعة للصحف أو المستقلة التي لا تتبع لأية وسيلة تقليدية ومن الملاحظ عدم ظهور أية مواقع إخبارية تابعة لمحطات الإذاعية أو التلفزيونية سواء الحكومية أو الخاصة لعدم وجود إذاعات متخصصة بالخدمة الإخبارية في العراق.

أولاً: مشكلة البحث وأهميته:

تتحدد المشكلة البحثية بدراسة تصميم الصحف الالكترونية العراقية ومدى التزامها بتطبيق المفهوم الصحيح للتصميم لتقديم المنتج الإعلامي بشكل يحظى بقبول المتصفحين ويضمن زيارتهم المتكررة، ودراسة توظيف هذه الصحف الالكترونية للإمكانيات التقنية التي يوفرها الانترنت بطريقة تنعكس على تصميم صفحاتها لضمان التميز في أسلوب العرض والحصول على رضا المتصفحين.

وتلخص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- مناقشة البحث لأحد أشكال توظيف وسائل الإعلام التقليدية لشبكة الانترنت باعتمادها على الصحف الالكترونية كوسيلة للوصول إلى متصفحين جدد لذا تظهر أهمية دراسة تصميمها في إطار ما توصلت إليه دراسات يسر التصفح لضمان سهولة تصفحها وحصول المتصفح على ما يريد الأمر الذي يضمن تحقيق المتعة لديه ويشجعه على تكرار الزيارة.
- للموضوع أهمية خاصة في المجتمع العراقي اذ يعد من المجالات التي لم تناقش بعمق نتيجة حداثة الظاهرة، بالتالي سيركز البحث على قياس قدرة هذه الصحف الالكترونية على الاستفادة من الخيارات التقنية التي يوفرها الانترنت بطريقة تنعكس على تصميم الصحف الالكترونية.
- قلة عدد الدراسات العربية التي ناقشت العلاقة بين تصميم الصحف الالكترونية ودورها في استقطاب المتصفحين اذ يعد أول اتصال بين المتصفح والصحف الالكترونية والذي يحكم الاستمرار في تصفح الصحيفة والعودة إليها مرة ثانية أو التحول إلى صحيفة الكترونية أخرى.
- الربط بين أبعاد تصميم الصحف الالكترونية ودورها في جذبهم إذ يمثل الهدف الرئيس لأي صحيفة الكترونية وذلك لعقد مقارنة بين تصاميم الصحف الالكترونية لتحديد أكثرها قدرة على جذب المتصفحين تبعاً لفاعلية عناصر تصميمه.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة التحليلية والميدانية في التعرف على طريقة تقديم الخدمات الإخبارية للمتصفحين ومدى رضاهم عن تصميم الصحف الالكترونية لتطبيق فيما بعد دراسة على القائمين بالاتصال استكمالاً للموضوع للتعرف على إمكانياتهم والعوامل التي تؤثر على إنتاجهم قدرتهم على الاستفادة من الانترنت وإمكانياته لتحسين جودة المنتج الإعلامي.

ثانياً: هدف البحث:

رصد العلاقة بين تصميم الصحف الالكترونية العراقية وجذب المتصفحين لها بالتطبيق على الصحف الالكترونية العراقية ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي تندرج ضمن مستويين:

أهداف المستوى التحليلي:

1. التعرف على الطرق المستخدمة في توزيع العناصر البنائية لصفحات الصحف الالكترونية، ومدى التزامها بتطبيق قواعد يسر التصفح.
2. تحديد مدى اهتمام الصحف الالكترونية العراقية بتوظيف الخيارات التقنية التي توفرها الشبكة لتقديم خدمة إخبارية متميزة وانعكاس هذا التوظيف على تصميم مواقعها.
3. توضيح أوجه التشابه والاختلاف في تصميم الصحف الالكترونية حسب تبعية الصحيفة الالكترونية أما للقطاع الحكومي أو الخاص وتبعاً للوسيلة التي يرتبط بها أو في حال عدم ارتباطه بأية وسيلة إعلامية.

أهداف المستوى الميداني:

1. قياس رضا المتصفحين عن تصميم الصحف الالكترونية وتوضيح سلبيات التصميم ليتم تلافيها فيما بعد.
2. رصد سمات متصفحين الصحف الالكترونية العراقية وانعكاس ذلك على رضاهم عن تصميم الصحف الالكترونية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات السابقة ضمن محاور موزعة على النحو الآتي:

- الدراسات الخاصة بتصميم الصحف الالكترونية ويسر تصفحها.
- الدراسات الخاصة بتوظيف الصحف الالكترونية لإمكانات الانترنت التقنية.
- الدراسات الخاصة بمتصفح الصحف الالكترونية.

١٨. الدراسات الخاصة بتصميم الصحف الالكترونية ويسر تصفحها:

ناقش عدد من الباحثين أساليب تصميم الصحف الالكترونية بما فيها الإخبارية وتوصلوا إلى أهم القواعد التي تحكم توزيع العناصر البنائية لصفحات المواقع، فكان التصميم الأمثل الذي يتوافق ورغبات المتصفحين وأهم الدراسات والنتائج على النحو الآتي:

سعت دراسة Katharina Reinecke ومجموعة أخرى من الباحثين (٢٠١٣) (١) لمعرفة تأثير الشق الجمالي على الانطباع الأول عن الموقع من خلال دراسة تأثير كل من متغيري الألوان Coloffulness التراكيب Visual complexity إذ يظهر المفهوم الأول من خلال الصور أو الدمج بين الألوان على الصفحة الواحدة أما التركيب البصري فيحسب من خلال تحديد المساحة

المأخوذة من التصميم لكل من النص والصورة من اجمالي صفحة التصميم كما يمكن قياسه من خلال حساب عدد الصور، وطبقت الدراسة الخاصة بالألوان على (١٨٤) مشترك تتضمن (٩٦) أنثى من عمر (١٥-٤٥) سنة، أما دراسة التركيب البصري فضمنت (١٢٢) مشتركاً منهم (٦٠) أنثى تتراوح أعمارهم بين (١٦-٧٠) سنة، ويعرض على كل مشترك (٧٠) موقعاً ليبيدي رأيه بخصوصه، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات أن للألوان دوراً ثانياً في توليد الانطباع الأول عن الموقع وأنه كلما زاد عدد العناصر المكونة للصفحة قلت الرغبة بالتصميم وأتضح أن المواقع متوسطة وضعيفة التركيب لديها نفس درجة القبول، كما دلت النتائج على وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومدى قبول اللون وأنه توجد علاقة بين العمر ومدى إدراك التركيب البصري في حين انه لا توجد علاقة بين النوع كل من التركيب البصري والألوان.

في حين سعت دراسة وفاء جمال درويش عبد الغفار (٢٠١٣)(٢) للتعرف على العوامل المؤثرة على تحرير تصميم مواقع الصحف الالكترونية بالتطبيق على ثلاثة صحف متمثلة بالأهرام والوفد واليوم السابع، ومن اهم النتائج التي توصلت إليها بخصوص شق التصميم غلبة ظهور التعليق كشكل من أشكال التفاعلية ثم مراسلة المسؤولين عن الموقع وإرسال المادة، فيما يتعلق بالعناوين فإنها تستخدم كوسيلة لإظهار الفقرات فضلاً عن الالوان والصور لذا كثر استعمال العنوان الرئيس وتلاه العنوان الثانوي، وبالنسبة للصور فقد غلب إظهار الشكل المستطيل معها خصوصاً وأنه يرافق الموضوع صورة واحدة وأحياناً قليلة صورتان وتوفقت نسبة استخدام ملفات الفيديو كنوع من الوسائط المتعددة مقارنة بملفات الصوت التي جاءت في المرتبة الثانية.

وتعد دراسة غادة حسين العاملي (٢٠١٢) (٣) هي من الدراسات الأولى التي تناولت أساليب الإخراج والتصميم في الصحف العراقية مدى تطابقها مع الموقع الالكتروني للصحيفة حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من ثلاث صحف متمثلة بالصباح والمدى والاتحاد، من اهم النتائج التي توصلت إليها بخصوص طبيعة العلاقة الإخراجية بين النسخة الورقية للصحيفة ونسختها الالكترونية على الموقع هو ثبات بعض العناصر التيبوغرافية وعدم تغييرها من الجريدة عن نظيرتها الالكترونية.

٢. الدراسات الخاصة بتوظيف الصحف الالكترونية لإمكانات الإنترنت التقنية:

رصدت مجموعة من الدراسات السابقة أوجه استفادة الوسائل التقليدية من الإنترنت بأبعاده التقنية فيما يتعلق بتطبيق النص الفائق والوسائط المتعددة والتفاعلية باعتبارها أهم الخصائص التي تميز الوسيلة الإعلامية الجديدة ومن أهم هذه الدراسات:

سعت دراسة Itai Himelboim and Steve Mccreey (٢٠١٢)(٤) لتحديد أوجه استفادة المواقع الإخبارية من إمكانات الإنترنت، وتحديد أبعاد التفاعلية الموجودة على صفحات هذه

المواقع، ورصد الجديد منها الخاص بإمكانية نشر الأخبار ومشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصل الباحثان إلى عدم تفضيل القائمين بالاتصال استخدام أبعاد التفاعلية على صفحات مواقعهم فذلك يعيق عملهم كحراس بوابة، وتعد إمكانية البحث في المواقع من أهم أبعاد التفاعلية في حين تكثر على صفحات مواقع الصحف خيارات طباعة المقال أو مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويغلب على صفحاتها انتشار المضمون النصي، أما المواقع التي تتبع لمحطات الإذاعية فهي تفضل نشر مقاطع الصوت والصورة وتوفر إمكانية تحميلها.

وأضاف جاسم محمد الشيخ جابر (٢٠٠٩) (٥) في دراسته أبعاداً أخرى للتفاعلية تتمثل بغرف الحوار والمنتديات بنسبة (٥٪) من إجمالي تحليله (١٩) صحيفة الكترونية عربية، وتوصل إلى تدني نسبة تطبيق النص الفائق في مواقع الدراسة وفي حال تواجد هذه الروابط فتوضع خارج النص لمواضيع ذات علاقة، وفيما يتعلق باستعمال الوسائط المتعددة فلم تستفد الصحف منه باستثناء صحيفة إيلاف كما عرضت أربع صحف أفلام فيديو، وقدمت صحيفة واحدة تسجيلات ومواد صوتية، أما الصور الفوتوغرافية فإن جميع الصحف تقدمها على صفحاتها كذلك خدمة البحث في الأرشيف فهي متاحة في صحف الدراسة باستثناء خمسة منها، وتوفرت الخدمة على مستويين أما البحث داخل موقع الصحيفة نفسها أو ربط الموقع مع محركات البحث المعروفة في شبكة الإنترنت.

وأضافت نجاة خضر عباس (٢٠٠٩) (٦) أسلوب تقديم وعرض المادة الصحفية على الصفحة الرئيسية للصحف الالكترونية العربية المنشورة عبر الانترنت حيث امتازت العناصر التيبوغرافية بالجودة العالية والتصميم المتميز كونها الصفحة الاولى التي تظهر للمتصفح حال النقر على زر الدخول في لوحة الكيبورد لجذب اكبر عدد من المتصفحين للموقع.

٣. الدراسات الخاصة بمستخدمي الصحف الالكترونية:

تمكن الباحثون في مجال دراسات جمهور متصفح الصحف الالكترونية بشكل عام والإخبارية بشكل خاص من التوصل إلى بعض تفضيلات المتصفحين فيما يتعلق بأسلوب وطريقة عرض المادة الإخبارية، فتنوعت أهداف الدراسات ونتائجها على النحو الآتي:

دراسة Kelly L. Page ومجموعة أخرى من الباحثين (٢٠١٢) (٧) سعت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين ما يعتقد المتصفحون معرفته عن التقنيات وتطبيقها وبين تقييمهم لمدى الاستفادة من يسر تصفح المواقع مع الأخذ بالاعتبار كلاً من النوع ومدى الخبرة باستعمال تصميم المواقع كمتغيرات مؤثرة في دراسة العلاقة، واعتمدت الدراسة في قياسها لخبرة المتصفحين على سياق تعلم التكنولوجيا ومدى تطبيقها إذ لم تكتمل بالمدة الزمنية لاستعمالها على اعتبار أنه لا يشترط بالمتصفحين أن يتشابهوا بأسلوب ومعدل التعلم، كما اهتم الباحثون بدراسة تأثير النوع على

اعتبار أن الدراسات السابقة أشارت إلى وجود فوارق وفق أسباب ومعدل استخدام الانترنت، فقارنت الدراسات بين الذكور والإناث سواء الذين يملكون الخبرة في تصميم المواقع والذين لا يعرفون شيئاً عن الموضوع فطبقت الدراسة على (٢٢٤٦) مبحوث لكن لم تصل الإجابات الالكترونية الأمن (٢٠٧٧) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى أن المتصفحين الذين لديهم معرفة أكبر بالانترنت وكيفية استعماله يقيمون المواقع على أنها سهلة، ويعد المستخدمون الذين يملكون المعرفة والخبرة التقنية هم الأكثر ثقة بمعلوماتهم حول التكنولوجيا فيصبح هدفهم من يسر الاستعمال قياس قدرتهم على الوصول إلى ما يريدونه أكثر من مدى السهولة في الوصول لذلك، وذلك ما يتطابق ونتائج الدراسات السابقة التي سبق لها وتوصلت ان المتصفحين ذوي الخبرة لا يعانون من القلق أثناء استعمالهم المواقع إذ تصادفهم مشكلات أقل أثناء الإبحار، كما توصلت الدراسة أن الإناث الذين يمتلكون خبرة بالتصميم لديهم ثقة أعلى من الذكور بالتالي لذلك تأثير أيضاً على كيفية تقييم التصميم بشكل أكثر وضوحاً من الذكور.

في حين أشار Paulus Insap Santosa (٢٠١١) (٨) في دراسته أنه لا يوجد طول محدد للصفحة لكن آخر ما تم التوصل إليه أنه يفترض بطول الصفحة لا يزيد عن ثلاث مرات من ارتفاعها وتوصلت الدراسة أنه لا تجد علاقة بين طول الصفحة ومدى تركيز المتصفحين أثناء عملية بحثهم عن المعلومات، كما توصل الباحث أن المتصفحين يفضلون العدد القليل من الروابط على الصفحة لما له من تأثير إيجابي يساعد المستخدمين على الاحتفاظ بتركيزهم أثناء الإطلاع على المعلومة المقدمة دون وجود الروابط التي تحدث التشويش.

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة:

١. اتفق الباحثون على وجود عناصر للتصميم تتوافق وعناصر الإخراج في الوسائل التقليدية كالنص والصور والألوان واستعمال أدوات الفصل بين المواد، فضلاً عن وجود عناصر أخرى قد وفرتها التقنية الحديثة الانترنت كاستخدام النص الفائق والوسائط المتعددة والتفاعلية.

٢. يؤكد مصممين المواقع الالكترونية أن الطريقة الجديدة في تقديم المعلومة تعد الأساس في استعمالها للوسيلة الإعلامية الجديدة الانترنت، لذلك لابد لمصممي المواقع الاستفادة من هذه الإمكانيات وأن يراعوا توافرها على صفحاتهم.

وتتحدد أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة في زيادة إطلاعه على المجال البحثي الخاص بالتصميم وتحديد أبعاد دراسته والأهداف التي يسعى لإنجازها والتعرف على آخر النتائج التي توصل إليها الباحثون كما تمكن الباحث استناداً إلى دراسات السابقين في المجال من ضبط الإجراءات المنهجية للبحث واختيار الإطار النظري الذي يساعد على تفسير النتائج لاحقاً.

خامساً: التساؤلات:

١. ما أساليب التصميم التي اعتمدها الصحف الالكترونية العراقية؟
٢. ما مدى تحقيق تصميم الصحف الالكترونية العراقية لأهم مبادئ يسر التصفح على صعيد النقاط الآتية:
 - اختيار التصميم العام للصفحة.
 - هندسة بناء وتوزيع المعلومات.
 - الإبحار ضمن الصحف الالكترونية.
٣. ما انعكاس توظيف تقنيات الانترنت على تصميم الصحف الالكترونية.
٤. ما أكثر أبعاد التصميم التي تحظى برضا المتصفحين؟ وما درجة رضاهم عنه؟
٥. ما سمات متصفح الصحف الالكترونية العراقية وانعكاسه على درجة رضاهم عن تصميم هذه الصحف.

سادساً: فروض البحث:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين يسر تصفح كل صحيفة الكترونية من صحف عينة الدراسة ومدى رضا متصفحها عنها.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين يسر تطبيق كل صحيفة الكترونية من صحف عينة الدراسة وتكرار زيارته لها.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تصفح كل صحيفة الكترونية من صحف عينة الدراسة والرضا عن تصميمها.
- الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خبرة أفراد عينة كل صحيفة الكترونية من صحف الدراسة في تصفح شبكة الانترنت ومدى رضاهم عن تصميمها.

سابعاً: الإطار المنهجي:

١. نوع البحث ومنهجه:

يندرج البحث ضمن الدراسات الوصفية إذ يسعى البحث إلى توصيف وتحليل تصميم الصحف الالكترونية العراقية، ومدى مراعاتها للإبعاد الجديدة التي أضافها الانترنت، وانعكاس ذلك على المظهر العام للصحيفة الالكترونية، ورضا المتصفحين عنها، يطبق البحث منهج المسح على صعيد تصميم الصحف الالكترونية لمعرفة أساليب التصميم المتبعة وطرق توزيع العناصر البنائية

لصفحات بما يضمن يسر تصفحها، كما طبق المنهج في البحث المطبقة على المتصفحين لمعرفة تقييمهم للصحف الالكترونية ودرجة رضاهم عن تصميمها.

٢. أدوات جمع البيانات:

استعان الباحث في كل من الدراسات التحليلية والميدانية بالاستمارة كأداة لجمع البيانات، وبعد الانتهاء من تصميمها عرضت على المحكمين المختصين في مجال الإعلام والحاسبات والمعلومات لإبداء الرأي حول مدى قدرتها على قياس أبعاد الدراسة والتوصل إلى إجابة عن تساؤلاتها، وبناءً على ملاحظات المحكمين ونتائج الاختبار القبلي لاستبيان الجمهور أجريت بعض التعديلات سواء بإضافة أسئلة جديدة أو تعديل صياغة عبارات الاستمارات.

- الدراسة التحليلية:

قسمت استمارة تحليل الشكل الى محاور تتوافق والأهداف التي يسعى إليها البحث على ان تغطي الصفحات المراد تحليلها التي تنقسم بدورها الى :

. الصفحة الرئيسية .

• نموذج من صفحات الاقسام (صفحة محليات): إذ تعد صفحات الاقسام بمثابة التبويبات الاساسية التي تندرج ضمنها المواضيع حسب طبيعة الموضوع الذي يدور حوله الخبر فإما ان يكون سياسياً او اقتصادياً او رياضياً على سبيل الذكر لا الحصر واختار الباحث (محليات) كون الدراسة مطبقة على المتصفحين العراقيين الذين يهتمون بهذه النوعية من الاخبار كما انها صفحة مشتركة بين الصحف الالكترونية لعينة الدراسة.

• نموذج من صفحة عرض الخبر: سيحلل الباحث صفحة الخبر الاول الذي يرد ذكره في صفحة الاخبار المحلية.

- الدراسة الميدانية:

استعان الباحث بالاستبيان كأداة لجمع البيانات ويرى الباحث ان اسلوب الاستبيان هو المناسب للبحث الحالي إذ يسعى الى معرفة تقييم المتصفحين ليسر استعمال عينة الصحف الالكترونية العراقية الخاضعة للتحليل، وسيمكنه هذا الاسلوب من الحصول على نتائج احصائية تساعده على الاجابة عن فروض البحث وهو ما لا يتوفر في اسلوب المقابلات الذي يطبق ايضاً في مرحلة التقسيم (٦)، واعتمد الباحث على مقياس ليكرت الثلاثي فمن اسباب اختيار العدد القليل من الفئات مع المقياس عندما لا يملك المبحوثين خلفية معرفية عن الموضوع، كما يطبق الأمر مع المواضيع التي لا تتطلب التمييز الدقيق في شدة الاتجاهات وارسال الباحث الاستمارة الى عينة الدراسة إلكترونياً، مع العلم انه صمم استمارة واحدة لكن لم تظهر اسماء الصحف الالكترونية في الاستمارة العامة للدراسة وترك مكانه فارغاً إذ ارسل الباحث الاستمارة لمبحوثي كل صحيفة الكترونية على حدة على ان يظهر اسم الصحيفة لاحقاً حسب عينة المستخدمين الذين توجه لهم الاستمارة.

٣. مقاييس البحث الميدانية:

سبق للباحث تصميم أسئلة الاستبيان بأسلوب يساعده على التوصل الى مقاييس تجميعية تمكنه من الوصول إلى إجابة عن محاور البحث الميدانية وفروضها، وتجدر الإشارة إلى أن عبارات الاسئلة كانت لديها هذه البدائل: موافق (٣)، محايد (٢)، معارض (١)، إلا انه توجد بعض العبارات التي تشير إلى دلالة سلبية لذلك عند بناء المقياس إعيدت ترميز بدائل اجابتها لتكون موافق (١)، محايد (٢)، معارض (٣)، وتنطبق هذه الملاحظة على أربع عبارات من السؤال التاسع رقم (٣١، ٢٧، ١٣، ٧) وعبارة من السؤال العاشر رقم (١١) وعبارة من السؤال الحادي عشر رقم (١٦) وعليه تم التوصل إلى سبعة مقاييس رئيسية:

• تصفح الانترنت:

جمعت نتائج اجابات المبحوثين على الاسئلة الثلاثة الاولى من الاستبيان التي تدور حول المدة الزمنية لبدء تصفح الانترنت وعدد مرات التصفح خلال الاسبوع اضافة لساعات التصفح من اجل الحصول على مقياس يوضح الخبرة في تصفح الانترنت رغم ان بعض الدراسات السابقة مالت الى التعرف على خبرة المتصفح في استعمال الانترنت من خلال عدد سنوات الاستعمال فرأت من يتصفحون الانترنت منذ ثلاث سنوات فأكثر هم المتصفحون الخبراء في حين ان من بدؤوا باستعماله منذ سنة فأقل هم المبتدئين، إلا أن الباحث أرتأى ضرورة اضافة عدد مرات التصفح ان كانت يومية أو في الاسبوع أو الشهر ومعرفة عدد الساعات فلذلك تأثير على الخبرة إذ يرى

أن الذين يمضون مدة زمنية أطول في التصفح عرضة لتصفح المزيد من الصحف الالكترونية والحصول على خبرة في التعامل معها مما يؤثر على تقييمهم للصحف الالكترونية فضلاً عن قيمة درجات المقياس بين (٣-١١) فوزعت على النحو الآتي: (منخفض ٣-٥) و(متوسط ٦-٨) و(مرتفع ٩-١١).

• تصفح الصحف الالكترونية: تضمن المقياس اجابات السؤالين رقم (٧-٨) من الاستبيان إذ يعكسان مدى استخدام المبحوثين للصحف الالكترونية عينة الدراسة خلال الاسبوع وان كان ايضاً تصفحهم لها منقطع فلا يشترط به أن يكون اسبوعياً إضافة لعدد الساعات التي يخصصها المبحوثون في تصفح الصحف الالكترونية فتراوحت قيم المقياس بين (٢-١١) موزعة على النحو الآتي: (منخفض ٢-٤) و(متوسط ٥-٨) و(مرتفع ٩-١١).

• الرضا عن الشكل العام لصفحات الصحف الالكترونية وتوزيع عناصرها: خصصت عبارات السؤال التاسع لمعرفة تقييم المتصفح للشكل العام لصفحات المواقع وتوزيع عناصرها باستثناء كل من العبارتين رقم (٥، ٢) إذ طبقت في بناء مقياس اخر، فتضمن المقياس (٣٣) عبارة وعند قراءتها متسلسلة يلاحظ أن كل مجموعة منها تدور حول عنصر من عناصر التصميم إلا انه عند بناء المقياس لم يكثر الباحث بكل عنصر على حده إذ ان مجموع هذه العناصر هو المسؤول عن منح الصفحة الشكل العام، فتراوحت قيم المقياس بين (٣٣-٩٩) ووزعت على النحو الآتي: (غير راض ٣٣-٥٥) و (راض الى حد ما ٥٦-٧٨) و (راض ٧٩-٩٩).

• الرضا عن توزيع معلومات الصحف الالكترونية: استعان الباحث في بناء هذا المقياس بعبارات السؤال العاشر من الاستبيان، فتضمن السؤال (١١) عبارة وظفت جميعها في بناء المقياس، فتراوحت قيمه بين (١١-٣٣) فكان توزيعها على النحو الآتي: (غير راض ١١-١٨) و (راض الى حد ما ١٩-٢٦) و (راض ٢٧-٣٣).

• الرضا عن الإبحار في الصحف الالكترونية: صمم المقياس استناداً للسؤال رقم (١١) من الاستبيان وذلك من العبارة رقم (١-١٧) فتراوحت القيم بين (١٧-٥١) ووزعت على النحو الآتي:

(غير راض ١٧-٢٨) و (راض الى حد ما ٢٩-٤٠) و(راض ٤١-٥١).

• درجة يسر التصفح: يتكون هذا المقياس من مجموع المقاييس الثلاثة الخاصة بأبعاد يسر التصفح، فتضمن مقياس الرضا عن الشكل العام للصفحة وتوزيع عناصرها، ومقياس الرضا

عن توزيع المعلومات، اضافة لمقياس الرضا عن الابحار وذلك لمعرفة درجة يسر التصفح العام للصحف الالكترونية فتراوحت قيم هذا المقياس بين (٦١-١٨٣) وكان توزيعها على النحو الاتي: (منخفضة ٦١-١٠١) و(متوسطة ١٠٢-١٤٢) و(مرتفعة ١٤٣-١٨٣).

• الرضا عن التصميم العام للصحف الالكترونية: يسعى هذا المقياس لمعرفة مدى رضا المتصفحين عن تصميم الموقع بشكل عام دون النظر في تفاصيل تصميم الموقع إذ سبق وأن تم دراستها في المقاييس السابقة لذلك تضمن هذا المقياس عبارتين من السؤال التاسع رقم (٢، ٥) التي تشير الى مدى قبول تصميم الصفحة الرئيسية للموقع وقدرتها على تشجيع المتصفح على الاستمرار في التصفح لانه في حال وجود صفحة تصميمها سيء سينتقل المتصفح الى موقع اخر، كما تضمن المقياس العبارة رقم (٢٠) من السؤال الحادي عشر المتعلقة بقدرة التصميم على تحقيق المتعة عند التصفح والتي تعكس بدورها قمة هرم يسر التصفح، فتراوحت قيم هذا المقياس بين (٣-٩)، ووزعت على النحو الاتي:

(غير راض ٣-٤) و(راض الى حد ما ٥-٦) و(راض ٧-٩).

ثامناً: الإطار الإجرائي:

١. مجتمع وعينة البحث:

طبق الباحث الدراسة على الصحف الالكترونية العراقية ومتصفحها، ووزعت عينة الصحف الالكترونية حسب نمط ملكيتها، وضمن هذا التصنيف توجد أنواع إذ راعى الباحث تمثيل العينة لما هو موجود في مجتمع الدراسة، كما اختار الصحف الالكترونية الأكثر تصفحاً بالاستعانة بموقع أليكسا (Alexa) فتوزعت العينة على النحو الاتي: - الصحف الالكترونية الحكومية:

• الصحف ذات المثل الورقي (الصباح) (www.alsabaah.iq)

• الصحف الالكترونية (صحيفة العراق الالكترونية) (www.iraqnewspaper.net)

• وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع) ([/al-iraqnews.net/new](http://al-iraqnews.net/new))

- الصحف الالكترونية الخاصة:

• الصحف ذات المثل الورقي (المدى) (www.almadapaper.net)

• الصحف الالكترونية (صوت العراق) (www.sotaliraq.com)

• المواقع الاخبارية (شبكة اخبار العراق) (aliraqnews.com)

اما عينة الدراسة الميدانية فوزعت الاستمارة على عينة عمدية من الشباب العراقي تم توزيعها وفق متغير النوع والسن ولان البحث يندرج ضمن الدراسات الكمية في مجال يسر التصفح فلا يجب أن يقل عدد المتصفحين عن (٢٠) وذلك للحصول على دلالة احصائية بما يتفق ووجهة نظر الباحث جاكوب نيلسون والتي سبق للباحثين تبينها (٩). فارتأى الباحث امكانية مضاعفة الرقم المقترح ليصل الى (٤٠) مستخدم لكل صحيفة الكترونية بما يضمن الوصول الى نتائج اعم تمكنه من تقييم تصميم الصحف الالكترونية، وستوزع مفردات العينة بالتساوي بين الذكور والاناث على ان يكون (٢٠) متصفح لكل من النوعين ثم توزع المفردات حسب متغير السن بالتالي يكون اجمالي عينة الدراسة (٢٤٠) متصفح .

٢. الحدود الزمنية للبحث:

طبق الباحث الدراسة التحليلية في الفترة الممتدة بين (٢٠١٥/٦/١٥) و (٢٠١٥/٧/١٥) إذ لا تجد ضرورة لان تزيد مدة التحليل عن ذلك نظراً لثبات التصميم، وتم دراسة تصميم الصحف الالكترونية في وقت الذروة الذي سبق للدراسات السابقة الإشارة إليها المتمثلة في فترة المساء والسهرة وسيرد تفصيل ذلك في الدراسة التحليلية، أما الدراسة الميدانية فكانت في الفترة الممتدة بين (٢٠١٥/٧/٣٠) و (٢٠١٥/٨/٣١) وترد أسباب المدة الزمنية الفاصلة بين الدراستين والتي تصل إلى (١٥) يوماً إلى استكمال الباحث للعناوين البريدية للمبجوثين والانتهاه من تصميم الاستمارة الكترونياً، إلا أن الباحث قد استمر في متابعة تصميم الصحف الالكترونية لحين انتهاه تطبيق الدراسة الميدانية وذلك لرصد أي تغيير يطرأ على تصميمها.

٣- المعالجات الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاه من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها الى الحاسب الآلي ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الاحصائية بتطبيق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بأسم SPSS اختصاراً لـ (Statistical package for the social sciences) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

- معامل ارتباط بيرسون (coefficient correlation pearson): يطبق المعامل لقياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين، وتتراوح قيمة معامل الارتباط بين (١-، ١) فتكون العلاقة ضعيفة إذا تراوحت القيمة بين (٠، ٢٥) وأقل من (٠، ٢٥) وقوية في حال كانت القيمة بين (٠، ٧٥) وبينما يتحدد اتجاه العلاقة من خلال

اشارة المقياس فإذا كانت الاشارة سالبة دل ذلك على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين محل الدراسة، وتكون العلاقة طردية اذا كانت اشارة المقياس موجبة.

- اختبار مان - ويتني (The Mann- whitney Test): ويطلق عليه اختبار مجموع الرتب او اختبار (U) ويعتبر هذا الاختبار بديلاً لا معلماً للاختبار الخاص بالفرق بين متسطي مجتمعين والمبني على اساس عينتين مستقلتين، وهذا الاختبار بديل لاختبار (t) بل انه افضل منه اذا كانت العينتان من مجتمعين ر يتبعان توزيعاً طبيعياً.

- اختبار كروكسل - الس (Kruskal- Wallis Test): يعتبر هذا الاختبار بديلاً لا معلماً لاختبار تحليل التباين في اتجاه احد، وهو مبني على مجموع الرتب ويستعمل في حالة جود أكثر من عينتين مستقلتين ويراد قياس الفرق بين متوسطات المجتمعات المسحوب منها هذه العينات. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الاحصائية عند درجة ثقة ٩٥٪ فأكثر أي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) فأقل.

تاسعاً: المفاهيم الإجرائية:

- التصميم: وهو طريقة توزيع العناصر التي تسهم في اعطاء الصحيفة الالكترونية المظهر العام الذي يفترض بها ان تحظى بقبول المستخدمين لانتاجها وفق مفهوم يسر التصفح وتعد واجهة الصحيفة الالكترونية أول ما يستدعي الدراسة لانها تمثل اول نقاط التواصل مع المتصفحين، ويشير المفهوم الى كل ما يتعلق بالاساليب المطبقة في عرض المعلومة المتمثلة بالنصوص وتنسيقها كحجم الخطوط والالوان المستخدمة وتوظيف النص الفائق ومدى سهولة وصول المتصفح الى المعلومة التي يريد، وكذلك طبيعة المواد المرافقة للنص بما يتوافق والامكانات التي يوفرها الانترنت كالوسائط المتعددة والصور المتحركة، كما ينطبق الامر على دراسة الاساليب المستعملة في الاجار.

- مواقع الصحف الالكترونية: يشير المفهوم الى مواقع الصحف سواء التي يوجد لها نظير ورقي او الالكترونية التي تنتج بكل مراحلها على الشبكة العنكبوتية كما يشير المفهوم الى الصحف المستقلة التي لا يوجد لها ارتباط بأية وسيلة تقليدية وتتميز هذه الصحف الالكترونية بغلبة المضمون الاخباري على صفحاتها والمتابعة المستمرة للاخبار وتحديثها على مدار الساعة.

عاشراً: الدراسة التحليلية للصحف الالكترونية العراقية:

جدول (١)

النتائج الخاصة بصحيفة الصباح لتوضيح اقل واطول مدة زمنية لتحميل الصفحات

صحيفة الصباح			الصفحات
صفحة الخبر الاول	صفحات محليات	الصفحة الرئيسية	
٣,٢٢	٨,٨٦٠	٩,٤٢٧	المدة وحجم الصفحة اقل مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
٣٠٠	١,٠٠٧	١,٦٦٤	حجم الصفحة (KB)
١٩,١٩٤	٢١,٠٧١	٢٢,١١٨	اطول مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
٥١٥	١,٢٣١	١,٩٧٤	حجم الصفحة (KB)

تشير نتائج جدول (١) ان الزمن المطلوب لتحميل الصفحة الرئيسية هو الاطول، فأقل مدة زمنية لتحميلها وصلت الى (٩,٤٢٧) ثانية اما اطول مدة زمنية فهي (٢٢,١١٨) ثانية إذ تتضمن اكبر عدد من الصور على اعتبار انها تشير إلى اهم الاخبار من كل صفحات الصحيفة الالكترونية، كما يلاحظ أنه لا توجد فوارق زمنية واضحة في تحميل كل من الصفحة الرئيسية و صفحة محليات نتيجة اقتراب حجم الصفحات فالفارق بينها (٠,٢٤٤ KB) لوجود مجموعة من العناصر المشتركة بين الصفحة الرئيسية والصفحات الداخلية التي تأخذ حجماً موحداً من اجمالي حجم الصفحة، اما صفحة الخبر الاول فتأخذ اقل مدة زمنية واقل حجم على اعتبار ان صفحة الخبر لا تتضمن الكثير من الصور فغالباً ما يرافق الخبر بصورة واحدة وفي حالات نادرة وجدت اكثر من صورة إلا ان العدد لم يتجاوز الثلاث.

جدول (٢)

النتائج الخاصة بصحيفة العراق الالكترونية لتوضيح اقل واطول مدة زمنية لتحميل الصفحات

صحيفة العراق الالكترونية			الصفحات
صفحة الخبر الاول	صفحات محليات	الصفحة الرئيسية	
٦,٥٨٧	٩,٨١٦	١١,٧٩١	المدة وحجم الصفحة اقل مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
١,٠٣٠	١,٦٩٣	٢,٥٧٩	حجم الصفحة (KB)
١٠,٨٠٣	٢٢,١٠١	٢٥,٥٤٤	اطول مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
١,٣٥٣	١,٧٣٢	٢,٩٩٥	حجم الصفحة (KB)

تدل نتائج جدول (٢) على ارتباط زمن تحميل الصفحة بحجمها إلا ان الباحث يرى ان حجم الصفحة الرئيسية الذي لا يقل عن (٢٠٠٠KB) كبير نسبياً فلذلك تأثير على زمن تحميل الصفحة الذي لم يقل عن (١١) ثانية مقارنة ببقية المواقع التي كان زمن تحميل صفحاتها الرئيسية أقل، لعل من أحد الاساليب التي يمكن استخدامها للتقليل من الفترة الزمنية لتقليص عدد الصور التي تتضمنها الصفحة، اضافة الى تقليل طول الصفحة خصوصاً وأنه يوجد تكرار في بعض العناصر كان بالامكان التخلص منها لصالح طول الصفحة مثل امكانية الوصول إلى اخبار محليات من خلال الصفحة الخاصة بها مع اعادة ذكر بعض عناوينها في نهاية الصفحة الرئيسية تحت اسم «المزيد من المقالات» التي تعرض بأسلوب رأسي وامكانية الوصول الى صفحة «كتاب وآراء» من رأس الصفحة واسفلها ايضاً وبالرغم من هذا التكرار إلا انه توجد كتلة مخصصة لعرض الموضوعات الاقتصادية في صفحة «اقتصاد واعمال» لا تظهر موضوعاتها وانما اسمها فقط لحين اختيار المستخدم لها لتعرض موضوعاتها وذلك نتيجة عدم وجود مساحة كافية لها وعند اختيارها تختفي موضوعات الكتلة السابقة المخصصة للاخبار من الصحافة والعكس صحيح على صعيد الكتلتين فعند اختيار صفحة «صحافة» تختفي موضوعات الصفحة «اقتصاد واعمال» وفي ذلك اشارة الى طول زمن تحميل الصفحة مع تكرار بعض العناصر على حساب ظهور مواضيع بعض الكتل من الصفحة، لذا لا بد من تفادي هذه العيوب بما يعود لصالح زمن التحميل الذي يعد بداية تعامل المتصفح مع الصحيفة الالكترونية ومن اوائل مؤشرات الحكم عليه.

جدول (٣)

النتائج الخاصة بموقع وكالة انباء الإعلام العراقي (واع) لتوضيح أقل وأطول مدة زمنية لتحميل الصفحات

موقع وكالة انباء الاعلام العراقي (واع)			الصفحات
صفحة الخبر الاول	صفحات محليات	الصفحة الرئيسية	المدة وحجم الصفحة
٦,٩١٥	٦,٨٣٦	٧,٤٣٤	اقل مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
٧٥٩	٧٥٠	٨٣٩	حجم الصفحة (KB)
١٢,٢٠٩	٨,٩٨١	٩,٦٥١	اطول مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
٩٩٧	٨٢٠	٩١٢	حجم الصفحة (KB)

تبين نتائج جدول (٣) ان المدة الزمنية لتحميل جميع صفحات موقع وكالة انباء الاعلام العراقي متقاربة ولا يوجد بينها فارق ملحوظ، الامر الذي ينعكس على احساس المتصفح بسرعة تحميل الصفحة عند طلبها فلا يضطر الانتظار لمدة يشعر بفارقها الزمني عند الانتقال بين صفحة واخرى، والفارق بين زمن تحميل الصفحة الرئيسية ومحليات سواء على صعيد اقل واطول مدة

في اجزاء الثواني، ولم تزد المدة على صعيد جميع صفحات الموقع عن الثلاث ثوانٍ كحد اقصى، ويلاحظ من النتائج ان الوقت المستغرق في تحميل الصفحات لا يزال ضمن الوقت المقبول الذي سبق و اشارت إليه القواعد الارشادية ليسر التصفح، إذ تشير الى ضرورة سرعة تحميل الصفحة في مدة زمنية اقصاها (٢٠) ثانية والارجح (١٠) ثواني وإلا يفقد المتصفح رغبته في تصفح الموقع ويبدأ التفكير بالعدول عنه.

جدول (٤)

النتائج الخاصة بصحيفة المدى لتوضيح اقل اطول مدة زمنية لتحميل الصفحات

صحيفة المدى			الصفحات
صفحة الخبر الاول	صفحات محليات	الصفحة الرئيسية	
٥,٣١٥	٢,٤٢٧	٣,١٥٢	اقل مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
١,٣١٠	٨١٧	١,٠٦٩	حجم الصفحة (KB)
٦,٤٢٤	٢٢,٧٥٨	١٩,٨١٩	اطول مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
١,٣٤١	٩٩٨	١,٣١١	حجم الصفحة (KB)

على الرغم من جود مشاكل تقنية تعاني منها صحيفة المدى، إلا انه تجدر الإشارة الى ان النتائج الخاصة بها في ظل القراءات التي تم الحصول عليها خلال فترة التحليل اذ تحول هذه المشاكل دون الوصول الى جميع الصفحات، فكان لذلك الاثر الواضح على النتائج وكما سبقت الإشارة الى ان هذه المشاكل تكثر مع اقتراب التوقيت الذي يتم فيه تحميل العدد الجديد من النسخة الورقية على الموقع، علماً ان هذه المشاكل التقنية علماً ان هذه المشاكل التقنية لم تظهر على صعيد صحيفة الصباح والذي يعد شبيهاً لها اذ ان ارتباطها بنسخة ورقية، يقلل من دقة النتائج التي يتم التوصل إليها عند مقارنتها ببقية المواقع نتيجة عدم تساوي أيام التحليل ضمن التوقيت المحدد لقياس سرعة تحميل الصفحة بناءً على الحجم الكلي لها، يمكن اعداد النتائج الحالية بمثابة مؤشرات عامة لأداء الموقع دون التغاضي عن المشاكل التقنية، وبالرغم من ذلك إلا أن النتائج العامة للموقع لم تظهر فارقاً عن بقية المواقع وارتباط زمن تحميل الصفحة بحجمها وذلك على صعيد الصفحة الواحدة، إلا انها اشارت الى امكانية انتظار المتصفح (٢٢,٧٥٨) ثانية لتحميل صفحة محليات هو ما يعد فترة زمنية طويلة تخالف ما سبق لقواعد يسر التصفح الإشارة اليه خصوصاً وانه يتم تحميل مكونات الصفحة كاملة دفعة واحدة بالتالي لا يظهر للمتصفح بعض مكونات الصفحة التي تشجعه على تمريرها بسرعة والانشغال بما ظهر له لحين الانتهاء من تحميلها.

جدول (٥) النتائج الخاصة بصحيفة صوت العراق لتوضيح اقل وأطول مدة زمنية لتحميل الصفحات

صحيفة صوت العراق			الصفحات المدة وحجم الصفحة
صفحة الخبر الاول	صفحات محليات	الصفحة الرئيسية	
٤,٥٣٣	٤,٣٥١	٤,٦٥٦	اقل مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
١,١٨٠	٩٠٢	١,٣٥٣	حجم الصفحة (KB)
١٩,٥٢١	٥,٤٤١	٦,٨١٩	اطول مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
١,٣٠٧	١,٣٠٥	١,٤٩٨	حجم الصفحة (KB)

يتضح من نتائج جدول (٥) التقارب من حيث اقل مدة زمنية مطلوبة لتحميل صفحات الموقع إذ تبقى الحدود ضمن اربع ثوانٍ مع وجود فارق في اجزاء الثانية كما انه لا يوجد الفارق الواضح على صعيد اطول مدة الا فيما يتعلق بصفحة الخبر الاول التي وصلت الى (١٩,٥٢١) ثانية مقارنة بكل من الصفحة الرئيسية وصفحة محليات التي لم يزيد الفرق بينهما عن (١,٣٧٨) ثانية.

جدول (٦) النتائج الخاصة بموقع شبكة اخبار العراق لتوضيح اقل واطول مدة زمنية لتحميل الصفحات

موقع شبكة اخبار العراق			الصفحات المدة وحجم الصفحة
صفحة الخبر الاول	صفحات محليات	الصفحة الرئيسية	
٣,٨٩٨	٣,٥٤٣	٣,٩٥٦	اقل مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
٨١٠	٧٨٢	٧٨٥	حجم الصفحة (KB)
٩,٠٠٢	٢٢,٧٤٩	٧,٥٥٠	اطول مدة زمنية لتحميل الصفحة (ثانية)
٩٢٤	٩٩٦	٨٨٧	حجم الصفحة (KB)

توضح نتائج جدول (٦) عدم وجود فوارق ملحوظة على صعيد اقل مدة زمنية مطلوبة لتحميل صفحات الموقع إذ تبقى الحدود ضمن ثلاث ثوانٍ مع جود فارق في اجزاء الثانية وتدل النتائج ان موقع شبكة اخبار العراق يأتي في المرتبة الاولى بين المواقع من حيث اقل مدة زمنية مطلوبة لتحميل الصفحة وذلك بعد استبعاد صحيفة المدى، لعل من اسباب هذه النتيجة محاولة الموقع تقليل حجم الصورة والاقتصار على عدد قليل منها لاسيما على صعيد صفحة الخبر إذ يعتمد على صورة احدة كما ان كم المتن لم يكن كبيراً مقارنة ببقية المواقع الامر الذي انعكس على طول الصفحة وهذا ما ستوضحه الفقرة الخاصة بطول الصفحة والتي ترد تفاصيلها لاحقاً يرى الباحث انه من الصعب اجراء مقارنة في هذا المجال على صعيد جميع المواقع فلكل موقع خصوصية وفي حال اجراء مقارنة فإنه يكفي بقراءة زمن التحميل دون ربطه بحجم الصفحة ويمكن اجراء هذه المقارنة على صعيد الصفحة الرئيسية لانها الاكثر اهمية.

إحدى عشر: الدراسة الميدانية لتقييم أفراد عينة الدراسة لتصميم مواقع الصحف

الالكترونية العراقية

١. مدى تصفح الانترنت والأبعاد الخاصة به:

جدول (٧)

توزيع تصفح شبكة الانترنت أفراد عينة الدراسة للصحف الالكترونية

المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		استخدام الانترنت
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١٠٠	٤٠	٣٦	٩٠	٣	٧,٥	١	٢,٥	الموقع الصباح
١٠٠	٤٠	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥	-	-	صحيفة العراق الالكترونية
١٠٠	٤٠	٣٢	٨٠	٧	١٧,٥	١	٢,٥	واع
١٠٠	٤٠	٣٥	٨٧,٥	٤	١٠	١	٢,٥	المدى
١٠٠	٤٠	٣٨	٩٥	٢	٥	-	-	صوت العراق
١٠٠	٤٠	٣٦	٩٠	٢	٥	٢	٥	شبكة اخبار العراق
١٠٠	٢٤٠	٢١٠	٨٧,٥	٢٥	١٠,٤	٥	٢,١	المجموع

تدل نتائج جدول (٧) على كثافة الاستخدام المرتفعة لشبكة الانترنت من قبل أفراد عينة الدراسة إذ وصلت النسبة الى (٨٧,٥%) كما لم تقل هذه النسبة على صعيد كل موقع عن (٨٠%) فكانت (٩٥%) لمبحوثي موقع صوت العراق كما وصلت الى (٩٠%) لكل من افراد عينة موقعي الصباح وشبكة اخبار العراق في حين انها تقاربت في موقعي المدى (٨٧,٥%) وصحيفة العراق الالكترونية (٨٢,٥%) وكانت الاقل لموقع واع (٨٠%) وكانت اعلى نسبة في كثافة التصفح المتوسطة (١٧,٥%) لافراد عينة موقعي صحيفة العراق الالكترونية وموقع واع في حين ان اقل نسبة وصلت الى (٥%) وكانت لكل من موقعي صوت العراق وشبكة اخبار العراق، اما ما يتعلق بكثافة التصفح المنخفضة فكانت اعلى نسبة لموقع شبكة اخبار العراق إذ وصلت إلى (٥%) ثم نسبة (٢,٥%) لكل من الصباح وموقع واع والمدى، في الوقت الذي لم تظهر كثافة تصفح منخفضة لافراد عينة موقع صحيفة العراق الالكترونية وصوت العراق، بالتالي يمكن استنتاج من المقياس السابق ان افراد عينة الدراسة ممن يملكون الخبرة في استخدام الانترنت ولديهم الخبرة الكافية لتقييم مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة وذلك بناء على طبيعة اجابات الاسئلة التي تضمنها المقياس وكما سبق للباحث الإشارة انه لم يكتفي بعدد سنوات تصفح الشبكة فحسب بل اضاف مدى التصفح الذي تعكس بدائله ان كان يوماً او خلال اسبوع او الشهر وعدد الساعات التي يمضيها المتصفح.

جدول (٨) توزيع اجابات المبحوثين حسب المتصفح

المجموع	Safari		Opra		Net Scape		Google Chrome		Mozilla Firefox		Internet Explorer		المتصفح الموقع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٤٠	٥	٢	٢,٥	١	-	-	٤٥	١٨	٣٧,٥	١٥	١٠	٤	الصباح
١٠٠	٤٠	-	-	-	-	-	-	٥٠	٢٠	٣٠	١٢	٢٠	٨	صحيفة العراق الالكترونية
١٠٠	٤٠	-	-	-	-	-	-	٥٧,٥	٢٣	٣٢,٥	١٣	٥	٢	واع
١٠٠	٤٠	-	-	٢,٥	١	-	-	٥٢,٥	٢١	٢٥	١٠	٢٠	٨	المدى
١٠٠	٤٠	-	-	-	-	-	-	٤٠	١٦	٤٧,٥	١٩	١٢,٥	٥	صوت العراق
١٠٠	٤٠	-	-	٢,٥	١	٢,٥	١	٥٥	٢٢	٣٧,٥	١٥	٢,٥	١	شبكة اخبار العراق
١٠٠	٢٤٠	١,٦	٤	١,٣	٣	٠,٤	١	٥٠	١٢٠	٣٥	٨٤	١١,٧	٢٨	المجموع

يتضح من نتائج جدول (٨) ان المتصفح (Google Chrome) الاكثر استعمالاً لدى افراد عينة الدراسة اذ بلغت نسبته (٥٠٪) وكانت اكبر نسبة لاستعمالها على صعيد مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة من قبل مبحوثي واع (٥٧,٥٪) ويليه موقع شبكة اخبار العراق (٥٥٪) كذلك تتقارب نسب استخدامه على صعيد بقية المواقع كموقع المدى (٥٢,٥٪) إلا ان النسبة تقل عن اخر ما ذكر بمقدار (٥٪) لتصل الى (٤٥٪) في عينة موقع الصباح و (٤٠٪) في موقع صوت العراق. ويأتي المتصفح (Mozilla Firefox) في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام إذ كانت نسبته (٣٥٪) وذلك من اجمالي عينة الدراسة ويلاحظ أن اكبر نسبة له كانت لدى افراد عينة صوت العراق إذ كانت القيمة (٤٧,٥٪) وتتساوى نسبة تصفحه لمبحوثي كل من موقعي الصباح وشبكة اخبار العراق إذ وصلت الى (٣٧,٥٪) وتتقارب هذه النسبة مع مبحوثي موقع واع إذ كانت (٣٢,٥٪) ثم يأتي موقع صحيفة العراق الالكترونية (٣٠٪) وموقع المدى بنسبة (٢٥٪) اما المرتبة الثالثة فهي للمتصفح (Internet Explorer) (١١,٧٪) وكانت اعلى نسبة لاستخدامه لدى افراد عينة موقعي المدى وموقع صحيفة العراق الالكترونية إذ وصلت النسبة الى (٢٠٪) وتتقارب النسب بين مبحوثي موقع صوت العراق والصباح لتكون حسب ورود الذكر (١٢,٥٪) و (١٠٪). وبخصوص بقية المتصفحات (Safari, Opra, Netscape) فقد وصلت نسبة التصفح جميعاً (٣,٣٪) ذلك على اعتبار ان هذه المتصفحات لا تتوقف وكل انظمة التشغيل بل لها انظمة خاصة بها والتي بدورها قليلة الانتشار بين المتصفحين.

جدول (٩)

توزيع اجابات المبحوثين حسب نوع الاشتراك بخدمة الانترنت

المجموع		USB		ADSL		Dial up		نوع الاشتراك
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٤٠	٢٢,٥	٩	٧٢,٥	٢٩	٥	٢	الصباح
١٠٠	٤٠	١٢,٥	٥	٨٢,٥	٣٣	٥	٢	صحيفة العراق الالكترونية
١٠٠	٤٠	١٥	٦	٨٢,٥	٣٣	٢,٥	١	واع
١٠٠	٤٠	٢٠	٨	٨٠	٣٢	-	-	المدى
١٠٠	٤٠	١٥	٦	٨٥	٣٤	-	-	صوت العراق
١٠٠	٤٠	١٧,٥	٧	٧٧,٥	٣١	٥	٢	شبكة اخبار العراق
١٠٠	٢٤٠	١٧,١	٤١	٨٠	١٩٢	٢,٩	٧	المجموع

تظهر نتائج جدول (٩) فوارق واضحة بين نسب متصفحي (ADSL) مقارنة ببقية وسائل الاتصال بالشبكة سواء على صعيد العينة ككل او كل موقع على حدة إذ بلغت نسبته الاولى (٨٠٪) اما الثانية الخاصة بكل موقع فتبين أن افراد عينة موقع صوت العراق الاكثر تصفحاً له بنسبة (٨٥٪) وتساوت نسبة تصفحه لموقعي واع وصحيفة العراق الالكترونية فكانت (٨٢,٥٪) ثم تأتي نسبة موقع المدى (٨٠٪) وموقع شبكة اخبار العراق بنسبة (٧٧,٥٪) وموقع الصباح (٧٢,٥٪). اما ما يتعلق بكل من الاشتراك بخدمة الانترنت بالاستعانة بمودم (USB) فقد وصلت الى (١٧,١٪) في حين ان الذين يعتمدون على (Dialup) كانت نسبتهم (٢,٩٪) بالتالي وصلت نسبة مجموع متصفحي النوعين الى (٢٠٪) ويلاحظ انه لم تستعمل اية مفردة على صعيد موقعي المدى وصوت العراق طريقة (Dialup) للاشتراك بالخدمة كما ان نسب تصفحه على صعيد كل موقع كانت قليلة بشكل واضح إذ وصلت الى (٥٪) لكل من موقع الصباح وصحيفة صوت العراق وشبكة اخبار العراق في حين انها لم تتجاوز (٢,٥٪) لموقع واع.

ويرى الباحث ان من اسباب تفضيل افراد عينة الدراسة (ADSL) لتوفير سرعة اتصال افضل من النوعين السابقين كما انها تتيح الخدمة لوقت اطول مقابل رسوم اقل مقارنة ببقية الانواع، اضافة لقدرتها على توفير الخدمة لعدد اكبر من المتصفحين في المكان الواحد وذلك في حالة الاستعانة بأجهزة تزويد الخدمة اللاسلكية (راوتر) بالتالي يمتلك افراد عينة الدراسة سرعة اتصال عالية تمكنهم من التحميل السريع للصفحات إلا انه بنفس الوقت لا يزال الامر مرتبطاً بسرعة الاتصال وهذا ما سيوضحه الجدول (١٠).

جدول (١٠)

توزيع اجابات المبحوثين حسب سرعة الاتصال بشبكة الانترنت

المجموع	MB ٧,٢		MB ٣,٥		MB ٢		MB ١		KB ٥١٢		KB ٢٥٦		KB ١٢٨		السرعة الموقع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٤٠	٢,٥	١	٢,٥	١	٧,٥	٣	٥٠	٢٠	٣٠	١٢	-	-	٧,٥	٣	الصباح
١٠٠	٤٠	٢,٥	١	٢,٥	١	٢,٥	١	٣٢,٥	١٣	٣٧,٥	١٥	١٠	٤	١٢,٥	٥	صحيفة العراق الالكترونية
١٠٠	٤٠	٢,٥	١	٢,٥	١	١٠	٤	٤٥	١٨	٢٢,٥	٩	١٢,٥	٥	٥	٢	واع
١٠٠	٤٠	٥	٢	-	-	٢,٥	١	٤٥	١٨	٢٧,٥	١١	١٥	٦	٥	٢	المدى
١٠٠	٤٠	١٢,٥	٥	٥	٢	٥	٢	٣٥	١٤	٢٥	١٠	١٧,٥	٧	-	-	صوت العراق
١٠٠	٤٠	٧,٥	٣	١٠	٤	٧,٥	٣	٢٢,٥	٩	٣٥	١٤	١٢,٥	٥	٥	٢	شبكة اخبار العراق
١٠٠	٢٤٠	٥,٤	١٣	٣,٨	٩	٥,٨	١٤	٣٨,٣	٩٢	٢٩,٦	٧١	١١,٣	٢٧	٥,٨	١٤	المجموع

يشير الجدول (١٠) الى ان النسبة الاعلى من حيث السرعات المستعملة (MB ١) بنسبة (٣٨,٣%) كما انها السرعة الاكثر استخداماً على صعيد معظم مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة اذ تفوقت نسبة استعمالها مقارنة ببقية السرعات في كل من موقع الصباح (٥٠%)، واع والمدى (٤٥%) لكل منهما، في حين وصلت النسبة الى (٣٥%) لمبحوثي موقع صوت العراق. جاءت السرعة (KB ٥١٢) في المرتبة الثانية إذ بلغت قيمة نسبتها في إجمالي العينة (٢٩,٦%) وكانت النسبة الأعلى لأفراد عينة موقع صحيفة العراق الالكترونية إذ كانت (٣٧,٥%) وينطبق الامر على موقع شبكة اخبار العراق فكانت (٣٥%) اما موقع الصباح فكانت (٣٠%) ذلك في الوقت الذي تقاربت فيه نسب استعمال هذه السرعة بين بقية المواقع لتكون (٢٧,٥%) لموقع المدى و (٢٥%) لصوت العراق و (٢٢,٥%) لموقع واع. ويلاحظ وجود فوارق واضحة بين استخدام السرعتين السابقتين مقارنة بالبقية إذ وصلت الى (١١,٣%) لسرعة (KB ٢٥٠) أما البقية فأن نسبة كل واحدة منها لم تتجاوز (٦%) فتساوت نسبة استعمال (KB ١٢٨) و (MB ٢) إذ وصلت القيمة الى (٥,٨%) أما سرعة (MB ٧,٢) فكانت (٥,٤%) في حين ان سرعة (MB ٣,٥) وصلت نسبتها الى (٣,٨%). بشكل عام يتضح من نسب أكثر السرعات المستعملة بين أفراد عينة الدراسة انهم يمتلكون سرعات اتصال عالية بالانترنت مما يؤمن لهم سرعة في التحميل وجودة أفضل فيما يتعلق بالشق التقني خصوصاً في حال استعراض او تحميل الوسائل المتعددة حال وجودها.

٢- مدى رضا المتصفحين عن تصميم مواقع الدراسة وفق أبعاد يسر الاستخدام

جدول (١١)

توزيع إجابات المبحوثين حسب مدى تصفحهم لمواقع الصحف الالكترونية

الموقع	استخدام الموقع		منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصباح	١٨	٤٥	١٢	٣٠	١٠	٢٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
صحيفة العراق الالكترونية	٢٥	٦٢,٥	١٠	٢٥	٥	١٢,٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
واع	٢٤	٦٠	٨	٢٠	٨	٢٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
المدى	١٣	٣٢,٥	١٦	٤٠	١١	٢٧,٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
صوت العراق	٢٠	٥٠	٦	١٥	١٤	٣٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
شبكة اخبار العراق	٢٣	٥٧,٥	٥	١٢,٥	١٢	٣٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
المجموع	١٢٣	٥١,٢٥	٥٧	٢٣,٧٥	٦٠	٢٥	٢٤٠	١٠٠	٢٤٠	١٠٠

يعد استعمال افراد عينة الدراسة لمواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة منخفضة إذ بلغت النسبة الكلية لهذا المستوى (٥١,٢٥%) وترتبط النتيجة بطبيعة الاجابات عن الاسئلة المخصصة لبناء هذا المقياس فأحدها مخصص لمعرفة مدى استخدام افراد عينة الدراسة للمواقع في الاسبوع، وقد عرض الباحث ضمن خياراته ما يساعده على معرفة ان الاستخدام غير منتظم ومن العوامل التي ساهمت في التوصل الى هذه النتيجة السؤال الثاني المخصص لمعرفة عدد ساعات تصفح الموقع والذي تتضمن بدائله اقل من ساعة بالتالي فإن مرد هذه النتيجة إلى غلبة اختيار افراد عينة الدراسة للتصفح غير المنتظم خلال الاسبوع والى تخصيص مدة زمنية لا تتجاوز الساعة في تصفح الموقع، ويرى الباحث ان من اسباب عدم الانتظام بالتصفح عله مرتبط بوجود وسائل اخرى للحصول على المعلومات خصوصاً وانه في الوقت الحالي ازداد تصفح الافراد لمواقع التواصل الاجتماعي مما دفع بوسائل الاعلام الى توفير صفحات لها عليه وتقديم الاخبار عبرها الامر الذي قلل من نسبة تصفح المواقع والاعتماد على صفحاتها الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، اما بالنسبة لعدد الساعات القليلة في التصفح فذلك مرتبط بطبيعة مواقع الصحف الالكترونية التي تقدم الخدمة الاخبارية إذ لا يشترط بالمبحوثين والمتصفحين لمواقع الصحف بشكل عام قراءة تفاصيل الاخبار فغالباً ما يهتم متصفحو مواقع الصحف الالكترونية بمسح (Scan) الصفحة عوضاً عن قراءتها.

جدول (١٢)

توزيع اجابات المبحوثين حسب مدى رضاهم عن الشكل العام لصفحات الصحف الالكترونية وتوزيع عناصرها

الموقع	مدى الرضا		غير راضٍ		راضٍ الى حد ما		راضٍ		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصباح	١	٢,٥	٣٥	٨٧,٥	٤	١٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
صحيفة العراق الالكترونية	١٩	٤٧,٥	٢١	٥٢,٥	-	-	-	١٠٠	٤٠	١٠٠
واع	٢	٥	٢٧	٦٧,٥	١١	٢٧,٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
المدى	٨	٢٠	٣٢	٨٠	-	-	-	١٠٠	٤٠	١٠٠
صوت العراق	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	-	-	-	١٠٠	٤٠	١٠٠
شبكة اخبار العراق	-	-	١٧	٤٢,٥	٢٣	٥٧,٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
المجموع	٥٤	٢٢,٥	١٤٨	٦١,٧	٣٨	١٥,٨	٢٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠

تبين نتائج جدول (١٢) عن رضا المبحوثين عن تصميم الشكل العام للصفحات وتوزيع عناصرها الى حد ما إذ وصلت النسبة الى (٦١,٧%) وتعد النسبة مرتفعة ايضاً على صعيد كل موقع على حدة إذ زادت قيمة النسب عن (٤٠%) باستثناء موقع صوت العراق الذي كانت نسبة الراضين الى حد ما عن التصميم العام للصفحة (٤٠%) في حين ان غير الراضين عن تصميمها وصلت الى (٦٠%) أي ما يزيد عن نصف افراد عينة الدراسة، ويرى الباحث ان هذه النتيجة مرتبطة الى حد كبير بما سبق له التوصل اليه في الدراسة التحليلية لاذ ان التصميم ممتد على عرض الصفحة فلا توجد مساحة محددة للتصميم تدفع المتصفح الى تركيز انتباهه على مساحة محددة، كما أن الصفحة الرئيسية تخلو من الصور التي لديها القدرة على جذب الانتباه واضفاء الحركة والحيوية على الصفحة.

جدول (١٣)

توزيع اجابات المبحوثين حسب مدى رضاهم عن سهولة الوصول للمعلومات في الصحف الالكترونية

الموقع	مدى الرضا		غير راضٍ		راضٍ الى حد ما		راضٍ		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصباح	١	٢,٥	١٥	٣٧,٥	٢٤	٦٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
صحيفة العراق الالكترونية	-	-	١٦	٤٠	٢٤	٦٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
واع	-	-	٩	٢٢,٥	٣١	٧٧,٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
المدى	٢	٥	١٢	٣٠	٢٦	٦٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
صوت العراق	١	٢,٥	١٥	٣٧,٥	٢٤	٦٠	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
شبكة اخبار العراق	-	-	١٣	٣٢,٥	٢٧	٦٧,٥	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠
المجموع	٤	١,٧	٨٠	٣٣,٣	١٥٦	٦٥	٢٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠

توضح نتائج جدول (١٣) ان ما نسبته (٦٥٪) من افراد عينة الدراسة راضين عن الاسلوب المتبع في توزيع المعلومات، ولذلك انعكاس على نتائج كل مواقع الصحف الالكترونية على حدة فلم تقل نسبة رضا المبحوثين عن (٦٠٪) وكانت النسبة الاعلى لموقع واع (٧٧,٥٪) وموقع شبكة اخبار العراق (٦٧,٥٪)، كما انهما الموقعين اللذين لم يحصلوا على اية نسبة من عدم الرضا، ولعل مرد النسبة العالية من الرضا عن توزيع معلومات موقع واع على اعتباره موقع وكالة انباء لا يقتصر متصفحيه على الافراد وانما وسائل اعلامية متباينة مما يفرض عليه اتباع اسلوب واضح في توزيع المعلومات.

جدول (١٤)

توزيع اجابات المبحوثين حسب مدى رضاهم عن الابحار في الصحف الالكترونية

الموقع	مدى الرضا		غير راضٍ		راضٍ الى حد ما		راضٍ		المجموع
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
الصباح	١	٢,٥	١٦	٤٠	٢٣	٥٧,٥	٤٠	١٠٠	١٠٠
صحيفة العراق الالكترونية	-	-	١٩	٤٧,٥	٢١	٥٢,٥	٤٠	١٠٠	١٠٠
واع	٥	١٢,٥	٣٥	٨٧,٥	-	-	٤٠	١٠٠	١٠٠
المدى	-	-	١٧	٤٢,٥	٢٣	٥٧,٥	٤٠	١٠٠	١٠٠
صوت العراق	٣	٧,٥	١٨	٤٥	١٩	٤٧,٥	٤٠	١٠٠	١٠٠
شبكة اخبار العراق	-	-	١٣	٣٢,٥	٢٧	٦٧,٥	٤٠	١٠٠	١٠٠
المجموع	٩	٣,٧	١١٨	٤٩,٢	١١٣	٤٧,١	٢٤٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من نتائج جدول (١٤) ميل النسبة الاعلى لمستوى الرضا عن الابحار في مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة الى حد ما اذ وصلت الى (٤٩,٢٪) وربما يرد ذلك الى ما سبق للباحث التوصل اليه من وجود بعض نقاط الضعف في التصميم فعلى سبيل المثال لا يتغير لون الروابط للتمييز بين ما سبق زيارته وما لم يتصفحه المتصفح بعد، كما انه لا توجد خرائط للمواقع باستثناء مواقع واع، حيث كانت النسبة الاعلى للرضا الى حد ما على صعيد كل موقع لافراد عينة مواقع واع إذ وصلت الى (٨٧,٥٪) وربما مرد ذلك لعدم وجود محرك بحث يساعدهم على سرعة الوصول الى ما يريدونه مما يضطرهم الى قضاء وقت اطول في البحث عما يريدونه.

جدول (١٥)

توزيع اجابات المبحوثين حسب درجة يسر الاستخدام للصحف الالكترونية عينة الدراسة

الموقع	مدى الرضا		غير راض		راض الى حد ما		راض		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصباح	١	٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٠	٥٠	٤٠	١٠٠	
صحيفة العراق الالكترونية	٢	٥	٣٦	٩٠	٢	٥	٤٠	١٠٠	
واع	٢	٥	٢١	٥٢,٥	١٧	٤٢,٥	٤٠	١٠٠	
المدى	٢	٥	٣٦	٩٠	٢	٥	٤٠	١٠٠	
صوت العراق	٤	١٠	٣٦	٩٠	-	-	٤٠	١٠٠	
شبكة اخبار العراق	-	-	١٢	٣٠	٢٨	٧٠	٤٠	١٠٠	
المجموع	١١	٤,٦	١٦٠	٦٦,٧	٦٩	٢٨,٧	٢٤٠	١٠٠	

تبين نتائج جدول (١٥) يسر الاستخدام لكل الصحف الالكترونية عينة الدراسة انها متوسطة إذ وصلت قيمتها الى (٦٦,٧%) فكانت النسبة مرتفعة على صعيد كل مواقع الصحف الالكترونية باستثناء موقع الصباح وشبكة اخبار العراق فتساوت نسب الدرجة المتوسطة لكل من موقع صحيفة العراق الالكترونية والمدى وصوت العراق (٩٠%) في حين وصلت الى (٥٢,٥%) في موقع واع.

جدول (١٦)

توزيع اجابات المبحوثين حسب مدى الرضا عن التصميم العام للصحف الالكترونية عينة الدراسة

الموقع	مدى الرضا		غير راض		راض الى حد ما		راض		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصباح	١	٢,٥	١٣	٣٢,٥	٢٦	٦٥	٤٠	١٠٠	
صحيفة العراق الالكترونية	٢	٥	١٣	٣٢,٥	٢٥	٦٢,٥	٤٠	١٠٠	
واع	١	٢,٥	١٣	٣٢,٥	٢٦	٦٥	٤٠	١٠٠	
المدى	٢	٥	٨	٢٠	٣٠	٧٥	٤٠	١٠٠	
صوت العراق	٥	١٢,٥	١٧	٤٢,٥	١٨	٤٥	٤٠	١٠٠	
شبكة اخبار العراق	٢	٥	٩	٢٢,٥	٢٩	٧٢,٥	٤٠	١٠٠	
المجموع	١٣	٥,٤	٧٣	٣٠,٤	١٥٤	٦٤,٢	٢٤٠	١٠٠	

تبين نتائج جدول (١٦) ان النسبة الاكبر الى الرضا العام عن تصميم الصحف الالكترونية عينة الدراسة بغض النظر عن تفاصيل تصميمها واساس بناء هذا المقياس ثلاث عبارات اثنان منها مخصص لمعرفة قدرة التصميم على تشجيع المتصفح على الاستمرار في التصفح بما في ذلك تصميم الصفحة الرئيسية لانه في حال قبولها سيستمر المتصفحون بتصفح الموقع إلا سيتحولون لآخر. ان مواقع الصحف الالكترونية تتبع نفس نموذج الصحافة الورقية من خلال وجود صفحة رئيسية تعتبر بمثابة نقطة الدخول للموقع حيث تخبر المتصفحين بأهم المواضيع والأقسام، اما العبارة الثالثة من المقياس فكانت لمعرفة قدرة المواقع على تحقيق المتعة لدى المتصفح والتي تعد بدورها قمة هرم يسر التصفح.

جدول (١٧)

توزيع إجابات المبحوثين حسب مدى وجود صعوبات أثناء تصفح مواقع الصحف الالكترونية

الموقع	وجود صعوبات		لا		نعم	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصباح	٦	١٥	٣٤	٨٥	٤٠	١٠٠
صحيفة العراق الالكترونية	١٠	٢٥	٣٠	٧٥	٤٠	١٠٠
واع	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	٤٠	١٠٠
المدى	١٧	٤٢,٥	٢٣	٥٧,٥	٤٠	١٠٠
صوت العراق	٧	١٧,٥	٣٣	٨٢,٥	٤٠	١٠٠
شبكة اخبار العراق	٦	١٥	٣٤	٨٥	٤٠	١٠٠
المجموع	٥٧	٢٣,٧٥	١٨٣	٧٦,٢٥	٢٤٠	١٠٠

تبين نتائج جدول (١٧) على عدم وجود صعوبات تواجه المبحوثين اثناء تصفح مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة إذ صلت اعلى نسبة الى (٧٦,٢٥%) وذلك مرتبط بحصول كل موقع على نسب عالية من عدم جود صعوبات اثناء التصفح.

أثنا عشر: الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين يسر التصفح كل صحيفة الكترونية من صفح عينة الدراسة ومدى رضا متصفحها عنها:

جدول (١٨)

العلاقة بين الشكل العام للصفحة وتوزيع عناصرها مدى الرضا عن مواقع الصحف الالكترونية

المواقع	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد المفردات
الصباح	٠,٥١٢	٠,٠٠١	٤٠
صحيفة العراق الالكترونية	٠,٦٩٨	٠,٠٠٠	٤٠
واع	٠,٤٣٩	٠,٠٠٥	٤٠
المدى	٠,٧٢٦	٠,٠٠٠	٤٠
صوت العراق	٠,٥٨٤	٠,٠٠٠	٤٠
شبكة اخبار العراق	٠,٥٧٣	٠,٠٠٠	٤٠

تشير نتائج جدول (١٨) الى وجود علاقة طردية متوسطة بين الشكل العام للصفحة ورضا المتصفحين عن جميع مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) إذ ثبت وجود العلاقة في موقع الصباح إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥١٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) كما ثبت صحتها ايضاً على صعيد موقع صحيفة العراق الالكترونية إذ كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) كما اتضح وجود نفس العلاقة السابقة على صعيد موقع واع إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وكذلك ينطبق الامر على موقع المدى إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٢٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) اضافة لكل من موقعي صوت العراق وشبكة اخبار العراق إذ بلغت قيمة معامل الارتباط في الاول (٠,٥٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) والثاني بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٧٣) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠). بالتالي ثبتت صحة الفرض على صعيد جميع مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة إذ تبين ان للشكل العام للصفحة وتوزيع عناصرها تأثير ولو بدرجة متوسطة على رضا المتصفحين عن تصميم مواقع الصحف الالكترونية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين يسر التصفح كل صحيفة الكترونية من صحف عينة الدراسة وتكرار زيارته لها:

جدول (١٩)

العلاقة بين الشكل العام للصفحة وتوزيع عناصرها تكرار زيارة مواقع الصحف الالكترونية

عدد المفردات	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	المواقع
٤٠	٠,٤٣٨	٠,١٢٦	الصباح
٤٠	٠,٢٥١	٠,١٨٦	صحيفة العراق الالكترونية
٤٠	٠,٠٠١	٠,٥٠٦	واع
٤٠	٠,٤٥٧	-٠,١٢١	المدى
٤٠	٠,٠٤٣	٠,٣٢١	صوت العراق
٤٠	٠,٩٣٨	-٠,٠١٣	شبكة اخبار العراق

تدل نتائج جدول (١٩) على وجود علاقة طردية متوسطة بين الشكل العام للصفحة وتكرار المتصفحين للزيارة على صعيد موقعي واع وصوت العراق وذلك عند مستوى معنوية قدره (٠,٠٥) في حين انه لم تثبت صحة العلاقة على صعيد بقية مواقع الصحف الالكترونية عند مستوى المعنوية السابق، فثبتت صحة العلاقة الطردية المتوسطة على صعيد مواقع واع إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) اما موقع صوت العراق فكانت قيمة المعامل (٠,٣٢١) ومستوى دلالة (٠,٠٤٣). بذلك تقبل صحة الفرض جزئياً حول وجود علاقة بين الشكل العام للصفحة وتكرار زيارة الموقع، إذ انطبقت العلاقة على صعيد موقعي واع وصوت العراق في حين لم تثبت صحتها على صعيد بقية مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تصفح كل صحيفة الكترونية من صحف عينة الدراسة والرضا عن تصميمها:

جدول (٢٠)

العلاقة بين مدى تصفح مواقع الصحف الالكترونية والرضا عن تصميمها

المواقع	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد المفردات
الصباح	٠,١٢٦	٠,٤٤٠	٤٠
صحيفة العراق الالكترونية	٠,٢٦٦	٠,٠٩٧	٤٠
واع	٠,٠٣٠	٠,٨٥٤	٤٠
المدى	٠,١٥٦	٠,٣٣٦	٤٠
صوت العراق	٠,٤٥٨	٠,٠٠٣	٤٠
شبكة اخبار العراق	٠,٢٦٧	٠,٠٩٦	٤٠

تدل نتائج جدول (٢٠) الى اقتصار وجود العلاقة بين مدى استخدام مواقع الصحف الالكترونية والرضا عن تصميمها على صعيد موقع صوت العراق، في الوقت الذي لم تثبت فيه صحة هذه العلاقة على صعيد بقية مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وقد ثبتت صحة العلاقة على صعيد موقع صوت العراق فكانت طردية متوسطة إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٣). لذا يقبل الفرض جزئياً إذ لم تثبت صحته إلا على صعيد موقع صوت العراق في حين لم تظهر هذه العلاقة على صعيد بقية مواقع الدراسة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خبرة أفراد عينة كل صحيفة الكترونية من صحف الدراسة في تصفح شبكة الانترنت ومدى رضاهم عن تصميمها:

جدول (٢١)

العلاقة بين الخبرة في تصفح شبكة الانترنت والرضا عن تصميم الصحف الالكترونية

المواقع	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد المفردات
الصباح	٠,٠٤١	٠,٨٠٠	٤٠
صحيفة العراق الالكترونية	٠,٣١٧	٠,٠٤٦	٤٠
واع	-٠,٠٤٦	٠,٧٧٨	٤٠
المدى	٠,٢٩٠	٠,٠٦٩	٤٠
صوت العراق	٠,٢٦٣	٠,١٠١	٤٠
شبكة اخبار العراق	-٠,١٧٨	٠,٢٧٢	٤٠

تدل نتائج جدول (٢١) على وجود علاقة طردية متوسطة بين خبرة افراد عينة الدراسة في استخدام شبكة الانترنت ومدى الرضا عن تصميم المواقع على صعيد موقع صحيفة العراق الالكترونية وذلك عند مستوى معنية (٠,٠٥) في حين لم تثبت صحة الفرض السابق على صعيد بقية مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط في موقع صحيفة العراق الالكترونية (٠,٣١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٤٦)، وعليه تثبت صحة الفرض جزئياً على صعيد موقع صحيفة العراق الالكترونية في حين لم تتضح العلاقة بين مدى الخبرة في تصفح الانترنت والرضا عن تصميم بقية مواقع الدراسة.

النتائج العامة للدراسة التحليلية والميدانية

١. اتضح من متابعة تصميم مواقع الصحف الالكترونية العراقية طوال فترة التحليل ثبات تصميمها بالاستعانة بعدد من اشهر المتصفحات ولم يظهر الاختلاف الا على صعيد تصميم اسفل صفحة موقع صحيفة العراق الالكترونية في الكتلة المخصصة لتحميل متصفح (Mozilla firefox) وذلك لضمان التصفح الافضل للموقع.

٢. كما ثبت ان تصميم المواقع يأخذ بمبدأ الثبات لا يعتمد على النسبة فعند تغيير ابعاد صفحة المتصفحات او تصغير وتكبير مقاس صفحة المواقع يحدث بعض التشوه على التصميم نتيجة عدم قدرة التصميم على مراعاة الابعاد الجديدة.

٣. يتركز تصميم صفحات المواقع في منتصف صفحة المتصفح باستثناء موقع صوت العراق الذي يمتد تصميمه على عرض الصفحة كما اعتمد موقع (واع) على امتداد رأس واسفل الصفحة على عرض الصفحة ثم تركز التصميم في منتصف الصفحة وتظهر جملة من عناصر التصميم عند طلب صفحة الموقع وغالباً ما تعد كافية لاعطاء فكرة عن طبيعة الموقع تتمثل بالشعار وشريط الاخبار والاخبار العاجلة وشريط الابحار الرئيس اضافة لذكر اهم الاخبار الواردة على صعيد اليوم.

٤. بينت نتائج التحليل ان التصميم العام لمواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة يعتمد على تقسيم الصفحة الى رأس وذيل تصميمها ثابت ومنطقة للمحتوى تتوسطهما والتي تنقسم بدورها الى عدد من الاعمدة اما ان يكون اثنان كموقع المدى صحيفة العراق الالكترونية او ثلاثة كبقية المواقع فغالباً ما تكون الاعمدة الموجودة على الجانبين ثابتة العناصر كموقع شبكة اخبار العراق و (واع) اذ تعرض المزيد من الخدمات التي تقدمها المواقع او الاعلانات اما العمود الاوسط فيعود لينقسم بدوره الى عدد من الاعمدة التي قد لا تتضح الا عند تمرير الصفحة نحو الاسفل كموقع الصباح اتضح ان تصميم الصفحات الداخلية للمواقع لا يختلف عن الصفحة الرئيسية وفي ذلك تحقيق لمبدأ الوحدة في التصميم.

٥. من ابرز عناصر اسفل الصفحة التي تعد منطقة ثابتة التصميم على صعيد الموقع الواحد الاشارة الى حقوق الملكية وتوفير شريط ابحار ثانوي للموقع اما ان يتضمن نفس صفحات الشريط الرئيس كموقع المدى او ان يوفر خيارات اضافية كموقع الصباح (واع)
٦. اعتمدت المواقع بشكل واضح على المستطيل إذ برز استخدامه من خلال الشكل الذي تأخذه الصورة وتركت في بعض المواقع مسافات كافية للفصل بين الكتل يكون لونها مرتبطاً بلون الارضية كما ظهر استخدام الخط بدرجات متباينة من السمك لتمييز بعض العناصر التيبوغرافية والجغرافية وقد يأخذ اللون الاحمر او الرمادي.
٧. استخدمت مواقع الدراسة جملة من الالوان التي يتوافق كل منها مع الشعار في اغلب الاحيان بما يخلق حالة من الانسجام والتناغم بينها.
٨. تباينت انواع الحروف الطباعية على صعيد مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة الا ان جميعها يندرج ضمن عائلة حروف (sans-serif) وقد استخدم على صعيد الشريط الاخباري كل من (Hacen Tunisia, Arabic, Transparent, Times New Roman, Arial, verdana) بحجم يتراوح بين (١٠,٥ - ١١) بنط، اما على صعيد العناوين فاستخدمت نفس انواع الحروف السابقة اضافة الى (cambira, Georgia, Tahoma, Geneva) بحجم يأخذ قيمة بين (١١ - ٢٣) بنط، وبالنسبة للمتن فإنه يجمع بين انواع الحروف السابقة جميعاً مع زيادة نوع (Helvetica) وذلك بحجم بين (١٠,٥ - ٢٤) بنط.
٩. اشارت نتائج التحليل الى استخدام الصور من نوع (JPEG) بابعاد متباينة على صعيد المواقع بما يتناسب والتصميم العام للصفحة ظهور تحيد في بعض ابعاد الصور خلال ايام الدراسة.
١٠. تستخدم مواقع الدراسة الوسائط المتعددة (الفيديو والصوت) على صعيد محدد اذ تخصص لها صفحات معينة تؤمن الوصول لها ولا يشترط وجودها مع جميع الاخبار.
١١. اعتمدت المواقع على الشكل الهرمي المتتابع في توزيع المعلومات ويبرز استخدام الشكل الاول عند دراسة الصفحات المتفرعة عن الصفحة الرئيسية، اما الثاني فظهر واضحاً على صعيد الصفحات الداخلية للوصول الى الاخبار الاقدم من حيث التاريخ او عند عرض نتائج البحث.
١٢. اشارت النتائج الى ارتفاع نسبة ذوي التعليم الجامعي اذ وصلت الى (٤٧,١%) وكذلك ممن يتابعون الدراسات العليا (٣٧,١%) كانت اقل نسبة لهم في التعليم الثانوي (١٥,٨%) ولم ترد أي مفردة من التعليم الاساسي (الابتدائي).

١٣. تبين ان افراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت بكثافة اذ لم تقل هذه النسبة على صعيد كل موقع عن (٨٠٪).
١٤. اتضح ان المتصفح (Google Chrome) الاكثر استخداماً بين المبحوثين اذ وصلت نسبة تصفحه الى (٥٠٪).
١٥. اظهرت النتائج تفوق استخدام المبحوثين (ADSL) كوسيلة للحصول على خدمة الانترنت بفارق اضح عن بقية الوسائل اذ صلت النسبة الى (٨٠٪).
١٦. بشكل عام يعد افراد عينة الدراسة راضين عن تصميم مواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة اذ بلغت درجة الرضا هذه (٦٤,٢٪) في حين ان نسبة الراضين الى حد ما كانت (٣٠,٤٪) ووجدت نسبة قليلة لم تكن راضية عن التصميم بلغت قيمتها (٥,٤٪).

المقترحات

١. ضرورة ادخال التحسين والتعديل على التصميم ليتفق واحتياجات المستخدمين للمحافظة عليهم، ذلك في ظل المنافسة التي تشهدها مواقع الصحف الالكترونية بعد دخول مواقع التواصل الاجتماعي والتي سبق للمواقع الاعتراف بمنافستها عند إنشائها لصفحات لها على هذه المواقع.
٢. تعد الدراسة الحالية بمثابة مؤشر عن تقييم عينة من متصفح مواقع الصحف الالكترونية لذا يرى الباحث ضرورة اجراء اختبارات معمقة للتصاميم في المستقبل من قبل القائمين على مواقع الصحف الالكترونية على ان تعتمد هذه الدراسات على بقية اساليب قياس يسر التصفح.

المصادر والمراجعأولاً: المصادر

- الصباح (www.alsabaah.iq)
- صحيفة العراق الالكترونية (www.iraqnewspaper.net)
- وكالة أنباء الإعلام العراقي (واع) (al-iraqnews.net/new)
- المدى (www.almadapaper.net)
- صوت العراق (www.sotaliraq.com)
- شبكة أخبار العراق (aliraqnews.com)

ثانياً: المراجع العربية والاجنبية

1. Katharina Reinecke, et al., «Predicting User's First Impressions of website Aesthetics with a Quantification of Perceived visual Complexity and Colorfulness», in proceeding of CHI 2013 May-27 Conference on Human Factors in Computing Systems, April 2013.
2. وفاء جمال درويش عبد الغفار، «العوامل المؤثرة على تصميم تحرير المواقع الالكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، 2013).
3. غادة حسين العاملي، «العلاقة الإخراجية بين الجرائد وموقعها الالكتروني»، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، 2012).
4. Itai Himelboim and Steve Mccreey, «New Technology, old practice: Examining News websites from a professional prespective» Convergence: The International Journal of Research Into New Media Technologies, February 2012.
5. جاسم محمد الشيخ جابر، «الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية»، المؤتمر الدولي (الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد)، البحرين، نيسان 2009، <http://www.scribd.com/doc/31900832>
6. شيماء ذو الفقار زغيب، «مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية»، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009).
7. نجاة خضر عباس، «التصميم والإخراج الفني للصحف العربية المنشورة عبر الانترنت، الصفحة الرئيسية أمودجاً»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، 2009).
8. Kelly L.page, et al., «perception of web knowledge and Usability: when sex and Experience Matter», International Journal of Human-computer studies, vol 70, No.12, 2012.
9. Paulus Insap Santosa, « User's preference of web page Length» International Journal of Research and Reviews in computer Science (IJRRCS), vol 2, No.11, 2011.
10. Jakob Nielsen, «Multiple-User Simultaneous Testing (Must)», October 2007, <http://www.nngroup.com/articles/multiple-user-simultaneous-testing> www.eecs.harvard.edu/~kgajos/papers/reinecke13aesthetics.pdf
11. شيماء ذو الفقار زغيب، «مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية»، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009).